

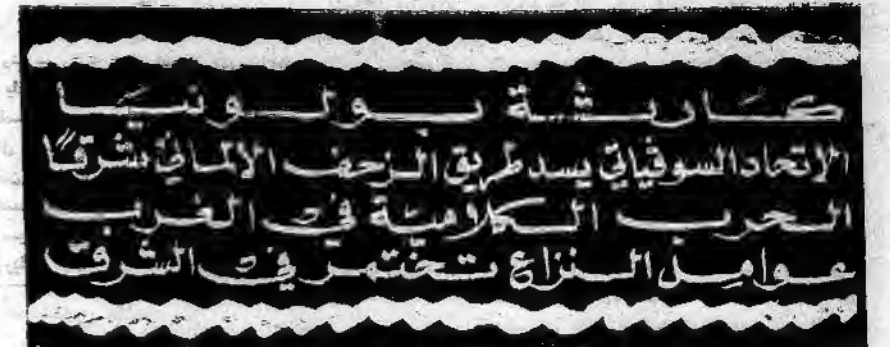




اعداد : حنا ابراهيم

# تاريخ الحرب العالمية الثانية

« الحرب الكلاسيكية »



كان برنامج الاميراليين الانسان لاتساح العالم يفرغ الانتصار العسكري على بريطانيا وفرنسا . ولكن القادة الذين قرروا البدء بتسمية الحرب مع بولونيا . ايضا كانت صفة ميونخ هي المسؤولة عن قرار ألمانيا بهجوم بولونيا . وقد صرح هتلر في حديثه للبرلمان في ١٢ ايلول ١٩٣٩ : لقد تمهدت بريطانيا وفرنسا بالزامات تجاه بولونيا . ولكن اي منهما لم تنفذ ما التزمت به . لقد راينا تشهيرين ودلايين نيك الدودين المحترمين في ميونخ . .. انهم لم يجرؤوا على الهجوم . وفي اسوأ الحالات لن يتعدوا اعلان الحصار .

وفي ٢٢ آب ١٩٣٩ اصدر هتلر التعليمات الاخيرة بالهجوم على بولونيا . ان الهدف هو ابداء القوى البشرية وليس الوصول الى مكان معين . ساطي ليرة للهجوم . لا يهم ان كانت مفقولة ام لا . فالتهم لن يسأل فيما بعد عما اذا قتل الصداق ام لا . في الحروب القوية الهام هو النصر لا الحق .

وكانت ألمانيا قد بدأت استعداداتها للهجوم على بولونيا في ربيع تلك السنة . في ٢٢ آذار ١٩٣٩ طلب هتلر ان تتنازل بولونيا له عن دالوزين وان تعطي ممر برياً لبروسيا الشرقية . كان هذا اذا لم يجد الجيش نبيس . ان كانت المفاوضات تجري في موسكو بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا . ولكن عندما تبين ان تشهيرين ودلايين نيك الدودين المحترمين لم يتعدوا اعلان الحصار .

في ٣ ايلول ١٩٣٩ أعلنت حكومة الولايات المتحدة رسماً الحياد . لكن موقف بريطانيا وفرنسا كان اكثر تعقيداً لارتباطها بالزامات تجاه بولونيا من العدوان النازي . ولم يكن باستطاعتها تجاه الموقف الذي اتخذته اراء تشيكوسلوفاكيا . هذا الى شعورها بان العدوان على بولونيا كان موجهاً ايضا اليها . وخشيتهما من ارتداد هتلر عنيهما بعد الانتهاء من بولونيا . ولكنهما ، بالطبع ، لم تتلقيا عن محاولته توجيه الهجوم الثاني ضد الاتحاد السوفياتي .

وفي ٢ ايلول اقترح موسوليني عقد مؤتمر على غرار ميونخ لتسوية النزاع بين بريطانيا وفرنسا من جهة والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من جهة اخرى . ولكن فرنسا رفضت الاقتراح . ولم تجد هذه بدا من اعلان الحرب على ألمانيا في ٣ ايلول . وبالتالي لم تكن نية بريطانيا وفرنسا شن حرب فعلية . وانما اعتقدن ان مجرد اعلان الحرب سوف يهز هتلر عند حده . ولهذا السبب لم تقم بمساعدة بولونيا في حثتها خافضين بوعودهما . وتجاهلنا تماماً استقالة اللجنة العسكرية البولوتوفسية في لندن .

لقد كانت مناورة مكررة وكاركية في نفس الوقت . ولم يتم حكام بريطانيا وفرنسا بعد اعلان الحرب ، بأي هجوم . ولم يتخذوا أية استعدادات عسكرية . لقد كانت « حرباً كلامية » . فقد كان مقصوداً بالهدوء على الجبهة الغربية الهام النازيين ان ليس لهم ما يشغون في حلف يقايله حلف بريطانيا وفرنسا .

والولايات المتحدة . وكان السبب الاساسي لتراجع ، كما كان في الحرب العالمية الاولى ، التراجع على الاسواق وموارد المواد الخام ومناطق النفوذ والسيطرة العالمية . لقد ابتدأت الحرب اميرالية . ولكن النظر الذي شهد استقلال الشعوب والضغط الشعبي المعادي للفاشية بدأ يحول الحرب ضد ألمانيا من حرب اميرالية الى حزب ضد الفاشية . وكان دخول الاتحاد السوفياتي الحرب ، بعد الهجوم الثاني على بولونيا ، العامل الثاني الذي حول الحرب العالمية الثانية الى حرب تحررية .

وفي الحيف الهادي كانت تتمثل ايضا عوامل تراج بين الولايات المتحدة واليابان . ولم يكن اعلان الولايات المتحدة الحياد مجرد سياسة الوافعية بل حال . فقد كانت ، في الواقع ، قد دخلت حلبة الصراع على الهيمنة على العالم . وكانت تعمل على اختراع سلاح « حاسم » يمكنها من اسلام زعماء القيادة . في ٢١ اكتوبر اعلنت وكالة الطاقة الذرية رسمياً باسم من الرئيس . واتحدت وزارة الحرب مع وزارة الخارجية في مشروع مشترك . ولم يلبث الرئيس ان اصبر بيناه الصانع الذرية في « لوك ريدج » .

وتشجبت الاحزاب الشيوعية في جميع البلدان الحرب المصنوعة بالبربر نوابيا المستعمرين على هذه هي التناقضات التي كانت سائدة آنذاك . مجسدة طبيعة ما سمن بالحرب الكلاسيكية .

تذكر جيمس ريدج سنة ١٩٧٤ ، وقبل ان يجد دموع الام ، وجع يشق قلبه . لقد كان يترننا اغانيات فصل القوات على الجبهات انه سيبدأ عهد جديد . كما ما زلنا نسمع جوتنا اصداً زوال اكتوبر ١٩٧٢ ، التي اكدت للجميع انه لا يمكن ان يعل السلام في ظل الاحتلال وبدون ضمان حقوق الشعب الفلسطيني . الشعب العربي الفلسطيني ، والذي عليه تجاهل مجرد وجوده تستنزف مائاته ودهم حتى يومنا هذا .

ان ابناء وبنات هذا الشعب قد ملوا بجماعهم سجون الاحتلال . وهذا الشعب الذي لم يتوقف ولا لحظة من معارضة الاحتلال وتقديم القرائين لحد يومنا هذا . في ايام العجائز بشأن عقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط انفرج بحركة تحرير هذا الشعب وهي منظمة التحرير الفلسطينية . مثلاً وحيداً للشعب الفلسطيني . ونشأت بقلعة سياسية ، في التساقط التي تعطلها اسرائيل ، ضد الاحتلال ، من اجل احباط مؤامرات الاميرالية الوجيهة الى اعادة الصلة الغربية الى النظام الهاشمي . كانت هناك مطالب واضحة لاراد الفلسطينيين في مؤتمر جنيف . ودمت « الجبهة الوطنية الفلسطينية » التي ظهرت في نفس الفترة ، والتي ضمت داخلها تيارات مختلفة من الفلسطينيين ، بينهم شيوعيون ، الى انتصارهم . الاحتلال الاسرائيلي ، وضمان حقوق الشعب الفلسطيني ، بالتحالف الى مؤتمر جنيف ، حسب قرارات الأمم المتحدة التي تعرف اسرائيل . غير ان حكومة اسرائيل ، بدلا من ان تبني ظهور هذه الجبهة في اواسط التسعينات ، قامت بقمعها .

في ٢٦ ايلول ١٩٧٤ ظهرت نشاطات الحرب من القوانين الرجعية حلت بموجبها الديارات التي يديرها الشيوعيون واقتطعت الزوايا الشيوعيين وجرمهم من الحصانة . واغلقت الصحف الشيوعية . وفي نيسان ١٩٧٤ حكام فرنسا عقوبة الموت لكل من يدان بالعداوة الشيوعية . وكذلك حلت جميع القيود الديمقراطية المعارضة لسياسة الحياة القوية . وزج الوطنيون في السجون ومسكرات الاعتقال .

وفي الوقت نفسه استعمر الاميراليون الفرنسيون في التجارة مع العدو . وظل الحديد والصلب والالات والماكينات والعتاد تسحق الى ايطاليا من طريق بلجيكا ولوكسمبرج . فقد كان رجال الاعمال الفرنسيين يمتنون برحمتهم وينظرون الى الحرب كسوق رائجة مربحة .

وفي الوقت الذي كانت فيه الحكومة الفرنسية مشغولة بالهجرة المصادية للسوفييت ولاطاحة الشيوعيين والوطنيين الفرنسيين كانت الاميرالية تكمل استعداداتها لهجوم شامل عبر بلجيكا ولوكسمبرج وهولندا . وقد صدر الامر بهذا الهجوم في ٩ تشرين الاول ١٩٣٩ .

ابتدت الحرب العالمية الثانية بحرب بين معسكرين اميراليين . .. فقد كانت ألمانيا وإيطاليا واليابان في حلف يقايله حلف بريطانيا وفرنسا .

الكنيست تقرر اقتراح الكتلة الشيوعية لاجراء بحث حول فصل العمال الدروز من العمل في ميناء حيفا النائب الشيوعي ، زياد ، يدعو الى اعادة العمال المفصولين وتثبيتهم في أماكن عملهم .

القنصل - لراسلينا - اتى نهرسها السلطات منذ قيام الدولة . فقد حلت داليا على فصل الدروز من تشييم العربي وحاولت اقتراحهم كقراءة منه . ولكنها في التطبيق العملي والممارسة الفعلية لاجراء بحث مستعجل حصول فصل العمال الدروز من العمل في ميناء حيفا . ويشهد على ذلك واقع بصارورة اراضيهم ووضع مزارعهم وسقطتهم المحلية المدهورة وقسوتهم وكل مظاهر الحياة الاخرى . فبالإضافة الى كونهم مثل باقي ابناء الشعب العربي ضحية سياسة الاضطهاد التي فرضتها السلطات علىهم . فبرية الدم من خلال التجنيد الاجباري . وسعى السلام . واضاف ان هذه السياسة هي صفة كسل التدور الاقتصادي . وسبب البطالة وارتفاع الاسعار وتوقف الآلة الاقتصادية الزراعية .

وقال ان فصل العمال الدروز جاء في الاساس نتيجة لسياسة التمييز التي اتبعتها السلطات الصهيونية . ومن الخطر ان تناقض الكنيست في كونه حقيقة السياسة ذات الوجهين في موضوع قريباً .

وكان قد تقدم باقتراح مماثل عضو الكنيست من « الحارث » يوسف نمر . ومن الخطر ان تناقض الكنيست في كونه حقيقة السياسة ذات الوجهين في موضوع قريباً .

وكانهم في لقاء سلام ، وليس في سجون رام الله ، نابلس ، أو الخليل ، في حين ان ايدهم الممنوعة نوحنا . مكيلة بالاصفار . حقا ، بدلا من التحدث مع ابناء الشعب الفلسطيني المستعبدين لذلك حول التسوية بالطرق السياسية . لتعطيهم سلطات الاحتلال وتكليفهم بالاصفار مقابل لهم على ذلك . ولكن بعد كل عملية ارحاب يملكون : « لا ترون ، انهم هكذا جميعهم . نفس لمة من نعدت معه ! ! »

ونابلس وفرة وامكان اخرى كثيرة . وهاكيت المحاكم العسكرية ، التي تمل كل طائفتها طوال سنوات الاحتلال . اعضاء « الجبهة الوطنية الفلسطينية » . وان الاحكام للسلطة التي اقيمت على اعضاء الجبهة كانت يروضون على انه « هكذا يفعل بالرجال الذي لا يرغب الملك في كبريائه » . - البنية على صفحة ٣ ع -

وكانت ألمانيا قد بدأت استعداداتها للهجوم على بولونيا في ربيع تلك السنة . في ٢٢ آذار ١٩٣٩ طلب هتلر ان تتنازل بولونيا له عن دالوزين وان تعطي ممر برياً لبروسيا الشرقية . كان هذا اذا لم يجد الجيش نبيس . ان كانت المفاوضات تجري في موسكو بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا . ولكن عندما تبين ان تشهيرين ودلايين نيك الدودين المحترمين لم يتعدوا اعلان الحصار .

في ٣ ايلول ١٩٣٩ أعلنت حكومة الولايات المتحدة رسماً الحياد . لكن موقف بريطانيا وفرنسا كان اكثر تعقيداً لارتباطها بالزامات تجاه بولونيا من العدوان النازي . ولم يكن باستطاعتها تجاه الموقف الذي اتخذته اراء تشيكوسلوفاكيا . هذا الى شعورها بان العدوان على بولونيا كان موجهاً ايضا اليها . وخشيتهما من ارتداد هتلر عنيهما بعد الانتهاء من بولونيا . ولكنهما ، بالطبع ، لم تتلقيا عن محاولته توجيه الهجوم الثاني ضد الاتحاد السوفياتي .

وفي ٢ ايلول اقترح موسوليني عقد مؤتمر على غرار ميونخ لتسوية النزاع بين بريطانيا وفرنسا من جهة والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من جهة اخرى . ولكن فرنسا رفضت الاقتراح . ولم تجد هذه بدا من اعلان الحرب على ألمانيا في ٣ ايلول . وبالتالي لم تكن نية بريطانيا وفرنسا شن حرب فعلية . وانما اعتقدن ان مجرد اعلان الحرب سوف يهز هتلر عند حده . ولهذا السبب لم تقم بمساعدة بولونيا في حثتها خافضين بوعودهما . وتجاهلنا تماماً استقالة اللجنة العسكرية البولوتوفسية في لندن .

لقد كانت مناورة مكررة وكاركية في نفس الوقت . ولم يتم حكام بريطانيا وفرنسا بعد اعلان الحرب ، بأي هجوم . ولم يتخذوا أية استعدادات عسكرية . لقد كانت « حرباً كلامية » . فقد كان مقصوداً بالهدوء على الجبهة الغربية الهام النازيين ان ليس لهم ما يشغون في حلف يقايله حلف بريطانيا وفرنسا .

لقد كانت مناورة مكررة وكاركية في نفس الوقت . ولم يتم حكام بريطانيا وفرنسا بعد اعلان الحرب ، بأي هجوم . ولم يتخذوا أية استعدادات عسكرية . لقد كانت « حرباً كلامية » . فقد كان مقصوداً بالهدوء على الجبهة الغربية الهام النازيين ان ليس لهم ما يشغون في حلف يقايله حلف بريطانيا وفرنسا .

## تشديد اضطهاد أنصار السلام في المناطق المحتلة

بقلم : فليستيا لانغر



وكانهم في لقاء سلام ، وليس في سجون رام الله ، نابلس ، أو الخليل ، في حين ان ايدهم الممنوعة نوحنا . مكيلة بالاصفار . حقا ، بدلا من التحدث مع ابناء الشعب الفلسطيني المستعبدين لذلك حول التسوية بالطرق السياسية . لتعطيهم سلطات الاحتلال وتكليفهم بالاصفار مقابل لهم على ذلك . ولكن بعد كل عملية ارحاب يملكون : « لا ترون ، انهم هكذا جميعهم . نفس لمة من نعدت معه ! ! »

ونابلس وفرة وامكان اخرى كثيرة . وهاكيت المحاكم العسكرية ، التي تمل كل طائفتها طوال سنوات الاحتلال . اعضاء « الجبهة الوطنية الفلسطينية » . وان الاحكام للسلطة التي اقيمت على اعضاء الجبهة كانت يروضون على انه « هكذا يفعل بالرجال الذي لا يرغب الملك في كبريائه » . - البنية على صفحة ٣ ع -

وكانت ألمانيا قد بدأت استعداداتها للهجوم على بولونيا في ربيع تلك السنة . في ٢٢ آذار ١٩٣٩ طلب هتلر ان تتنازل بولونيا له عن دالوزين وان تعطي ممر برياً لبروسيا الشرقية . كان هذا اذا لم يجد الجيش نبيس . ان كانت المفاوضات تجري في موسكو بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا . ولكن عندما تبين ان تشهيرين ودلايين نيك الدودين المحترمين لم يتعدوا اعلان الحصار .

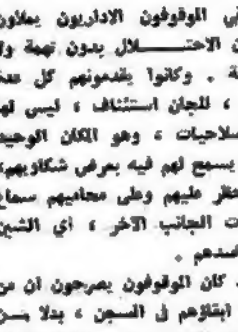
في ٣ ايلول ١٩٣٩ أعلنت حكومة الولايات المتحدة رسماً الحياد . لكن موقف بريطانيا وفرنسا كان اكثر تعقيداً لارتباطها بالزامات تجاه بولونيا من العدوان النازي . ولم يكن باستطاعتها تجاه الموقف الذي اتخذته اراء تشيكوسلوفاكيا . هذا الى شعورها بان العدوان على بولونيا كان موجهاً ايضا اليها . وخشيتهما من ارتداد هتلر عنيهما بعد الانتهاء من بولونيا . ولكنهما ، بالطبع ، لم تتلقيا عن محاولته توجيه الهجوم الثاني ضد الاتحاد السوفياتي .

وفي ٢ ايلول اقترح موسوليني عقد مؤتمر على غرار ميونخ لتسوية النزاع بين بريطانيا وفرنسا من جهة والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من جهة اخرى . ولكن فرنسا رفضت الاقتراح . ولم تجد هذه بدا من اعلان الحرب على ألمانيا في ٣ ايلول . وبالتالي لم تكن نية بريطانيا وفرنسا شن حرب فعلية . وانما اعتقدن ان مجرد اعلان الحرب سوف يهز هتلر عند حده . ولهذا السبب لم تقم بمساعدة بولونيا في حثتها خافضين بوعودهما . وتجاهلنا تماماً استقالة اللجنة العسكرية البولوتوفسية في لندن .

لقد كانت مناورة مكررة وكاركية في نفس الوقت . ولم يتم حكام بريطانيا وفرنسا بعد اعلان الحرب ، بأي هجوم . ولم يتخذوا أية استعدادات عسكرية . لقد كانت « حرباً كلامية » . فقد كان مقصوداً بالهدوء على الجبهة الغربية الهام النازيين ان ليس لهم ما يشغون في حلف يقايله حلف بريطانيا وفرنسا .

لقد كانت مناورة مكررة وكاركية في نفس الوقت . ولم يتم حكام بريطانيا وفرنسا بعد اعلان الحرب ، بأي هجوم . ولم يتخذوا أية استعدادات عسكرية . لقد كانت « حرباً كلامية » . فقد كان مقصوداً بالهدوء على الجبهة الغربية الهام النازيين ان ليس لهم ما يشغون في حلف يقايله حلف بريطانيا وفرنسا .

بقلم : مفيد مهنا



وكانهم في لقاء سلام ، وليس في سجون رام الله ، نابلس ، أو الخليل ، في حين ان ايدهم الممنوعة نوحنا . مكيلة بالاصفار . حقا ، بدلا من التحدث مع ابناء الشعب الفلسطيني المستعبدين لذلك حول التسوية بالطرق السياسية . لتعطيهم سلطات الاحتلال وتكليفهم بالاصفار مقابل لهم على ذلك . ولكن بعد كل عملية ارحاب يملكون : « لا ترون ، انهم هكذا جميعهم . نفس لمة من نعدت معه ! ! »

ونابلس وفرة وامكان اخرى كثيرة . وهاكيت المحاكم العسكرية ، التي تمل كل طائفتها طوال سنوات الاحتلال . اعضاء « الجبهة الوطنية الفلسطينية » . وان الاحكام للسلطة التي اقيمت على اعضاء الجبهة كانت يروضون على انه « هكذا يفعل بالرجال الذي لا يرغب الملك في كبريائه » . - البنية على صفحة ٣ ع -

وكانت ألمانيا قد بدأت استعداداتها للهجوم على بولونيا في ربيع تلك السنة . في ٢٢ آذار ١٩٣٩ طلب هتلر ان تتنازل بولونيا له عن دالوزين وان تعطي ممر برياً لبروسيا الشرقية . كان هذا اذا لم يجد الجيش نبيس . ان كانت المفاوضات تجري في موسكو بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا . ولكن عندما تبين ان تشهيرين ودلايين نيك الدودين المحترمين لم يتعدوا اعلان الحصار .

في ٣ ايلول ١٩٣٩ أعلنت حكومة الولايات المتحدة رسماً الحياد . لكن موقف بريطانيا وفرنسا كان اكثر تعقيداً لارتباطها بالزامات تجاه بولونيا من العدوان النازي . ولم يكن باستطاعتها تجاه الموقف الذي اتخذته اراء تشيكوسلوفاكيا . هذا الى شعورها بان العدوان على بولونيا كان موجهاً ايضا اليها . وخشيتهما من ارتداد هتلر عنيهما بعد الانتهاء من بولونيا . ولكنهما ، بالطبع ، لم تتلقيا عن محاولته توجيه الهجوم الثاني ضد الاتحاد السوفياتي .

وفي ٢ ايلول اقترح موسوليني عقد مؤتمر على غرار ميونخ لتسوية النزاع بين بريطانيا وفرنسا من جهة والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من جهة اخرى . ولكن فرنسا رفضت الاقتراح . ولم تجد هذه بدا من اعلان الحرب على ألمانيا في ٣ ايلول . وبالتالي لم تكن نية بريطانيا وفرنسا شن حرب فعلية . وانما اعتقدن ان مجرد اعلان الحرب سوف يهز هتلر عند حده . ولهذا السبب لم تقم بمساعدة بولونيا في حثتها خافضين بوعودهما . وتجاهلنا تماماً استقالة اللجنة العسكرية البولوتوفسية في لندن .

لقد كانت مناورة مكررة وكاركية في نفس الوقت . ولم يتم حكام بريطانيا وفرنسا بعد اعلان الحرب ، بأي هجوم . ولم يتخذوا أية استعدادات عسكرية . لقد كانت « حرباً كلامية » . فقد كان مقصوداً بالهدوء على الجبهة الغربية الهام النازيين ان ليس لهم ما يشغون في حلف يقايله حلف بريطانيا وفرنسا .

لقد كانت مناورة مكررة وكاركية في نفس الوقت . ولم يتم حكام بريطانيا وفرنسا بعد اعلان الحرب ، بأي هجوم . ولم يتخذوا أية استعدادات عسكرية . لقد كانت « حرباً كلامية » . فقد كان مقصوداً بالهدوء على الجبهة الغربية الهام النازيين ان ليس لهم ما يشغون في حلف يقايله حلف بريطانيا وفرنسا .

### العمال الدروز المفضلون من العمل في ميناء حيفا يرفضون قرار الفصل ويصرون على حقهم في العمل

يعتبرون عمل قاسية وبلا حقوق أساسية في الميناء

أمر السيد الوزير ، الفاسيف بن ، الذي لا يحتاج الى تعريف ، ولكن مع ذلك لا يأس من ان تذكر كرهه الكبير والتقدير للحرب وللشيوعيين ، وتاريخه « الجيد » ان اسطفا ونكيل حين « ملك » لمة سنوات في شقة عكا . لقد تبين هذا ان يتساقط التحقيق في شكوى الطين . ليس هناك اي داع لتعريف اي تحقيق كان ذلك التحقيق . وهكذا انتهت رسمياً قضية التعذيب ، وسلك الانحسار واستلم عليها وسائل الانحسار ستار من الصمت . ولكن السرا التعذيب التي كانت متفشية على اجسام وذاكرة المصلين التي اجتمعت في اسرائيل . وقد طبت الانعام بهذا الامر اكثر كل من مؤسرات «الغنى» انتزاعية . ومجلس السلام والتفكير ، واتحاد الشيوعيين المضطربة المالي ومنظمات نسائية مختلفة .

وفي ٢٦ ايلول ١٩٧٤ ظهرت نشاطات الحرب من القوانين الرجعية حلت بموجبها الديارات التي يديرها الشيوعيون واقتطعت الزوايا الشيوعيين وجرمهم من الحصانة . واغلقت الصحف الشيوعية . وفي نيسان ١٩٧٤ حكام فرنسا عقوبة الموت لكل من يدان بالعداوة الشيوعية . وكذلك حلت جميع القيود الديمقراطية المعارضة لسياسة الحياة القوية . وزج الوطنيون في السجون ومسكرات الاعتقال .

وفي الوقت نفسه استعمر الاميراليون الفرنسيون في التجارة مع العدو . وظل الحديد والصلب والالات والماكينات والعتاد تسحق الى ايطاليا من طريق بلجيكا ولوكسمبرج . فقد كان رجال الاعمال الفرنسيين يمتنون برحمتهم وينظرون الى الحرب كسوق رائجة مربحة .

وفي الوقت الذي كانت فيه الحكومة الفرنسية مشغولة بالهجرة المصادية للسوفييت ولاطاحة الشيوعيين والوطنيين الفرنسيين كانت الاميرالية تكمل استعداداتها لهجوم شامل عبر بلجيكا ولوكسمبرج وهولندا . وقد صدر الامر بهذا الهجوم في ٩ تشرين الاول ١٩٣٩ .

ابتدت الحرب العالمية الثانية بحرب بين معسكرين اميراليين . .. فقد كانت ألمانيا وإيطاليا واليابان في حلف يقايله حلف بريطانيا وفرنسا .

لقد كانت مناورة مكررة وكاركية في نفس الوقت . ولم يتم حكام بريطانيا وفرنسا بعد اعلان الحرب ، بأي هجوم . ولم يتخذوا أية استعدادات عسكرية . لقد كانت « حرباً كلامية » . فقد كان مقصوداً بالهدوء على الجبهة الغربية الهام النازيين ان ليس لهم ما يشغون في حلف يقايله حلف بريطانيا وفرنسا .

### العمال الدروز المفضلون من العمل في ميناء حيفا يرفضون قرار الفصل ويصرون على حقهم في العمل

يعتبرون عمل قاسية وبلا حقوق أساسية في الميناء

أمر السيد الوزير ، الفاسيف بن ، الذي لا يحتاج الى تعريف ، ولكن مع ذلك لا يأس من ان تذكر كرهه الكبير والتقدير للحرب وللشيوعيين ، وتاريخه « الجيد » ان اسطفا ونكيل حين « ملك » لمة سنوات في شقة عكا . لقد تبين هذا ان يتساقط التحقيق في شكوى الطين . ليس هناك اي داع لتعريف اي تحقيق كان ذلك التحقيق . وهكذا انتهت رسمياً قضية التعذيب ، وسلك الانحسار واستلم عليها وسائل الانحسار ستار من الصمت . ولكن السرا التعذيب التي كانت متفشية على اجسام وذاكرة المصلين التي اجتمعت في اسرائيل . وقد طبت الانعام بهذا الامر اكثر كل من مؤسرات «الغنى» انتزاعية . ومجلس السلام والتفكير ، واتحاد الشيوعيين المضطربة المالي ومنظمات نسائية مختلفة .

وفي ٢٦ ايلول ١٩٧٤ ظهرت نشاطات الحرب من القوانين الرجعية حلت بموجبها الديارات التي يديرها الشيوعيون واقتطعت الزوايا الشيوعيين وجرمهم من الحصانة . واغلقت الصحف الشيوعية . وفي نيسان ١٩٧٤ حكام فرنسا عقوبة الموت لكل من يدان بالعداوة الشيوعية . وكذلك حلت جميع القيود الديمقراطية المعارضة لسياسة الحياة القوية . وزج الوطنيون في السجون ومسكرات الاعتقال .

وفي الوقت نفسه استعمر الاميراليون الفرنسيون في التجارة مع العدو . وظل الحديد والصلب والالات والماكينات والعتاد تسحق الى ايطاليا من طريق بلجيكا ولوكسمبرج . فقد كان رجال الاعمال الفرنسيين يمتنون برحمتهم وينظرون الى الحرب كسوق رائجة مربحة .

وفي الوقت الذي كانت فيه الحكومة الفرنسية مشغولة بالهجرة المصادية للسوفييت ولاطاحة الشيوعيين والوطنيين الفرنسيين كانت الاميرالية تكمل استعداداتها لهجوم شامل عبر بلجيكا ولوكسمبرج وهولندا . وقد صدر الامر بهذا الهجوم في ٩ تشرين الاول ١٩٣٩ .

ابتدت الحرب العالمية الثانية بحرب بين معسكرين اميراليين . .. فقد كانت ألمانيا وإيطاليا واليابان في حلف يقايله حلف بريطانيا وفرنسا .

لقد كانت مناورة مكررة وكاركية في نفس الوقت . ولم يتم حكام بريطانيا وفرنسا بعد اعلان الحرب ، بأي هجوم . ولم يتخذوا أية استعدادات عسكرية . لقد كانت « حرباً كلامية » . فقد كان مقصوداً بالهدوء على الجبهة الغربية الهام النازيين ان ليس لهم ما يشغون في حلف يقايله حلف بريطانيا وفرنسا .

### العمال الدروز المفضلون من العمل في ميناء حيفا يرفضون قرار الفصل ويصرون على حقهم في العمل

يعتبرون عمل قاسية وبلا حقوق أساسية في الميناء

أمر السيد الوزير ، الفاسيف بن ، الذي لا يحتاج الى تعريف ، ولكن مع ذلك لا يأس من ان تذكر كرهه الكبير والتقدير للحرب وللشيوعيين ، وتاريخه « الجيد » ان اسطفا ونكيل حين « ملك » لمة سنوات في شقة عكا . لقد تبين هذا ان يتساقط التحقيق في شكوى الطين . ليس هناك اي داع لتعريف اي تحقيق كان ذلك التحقيق . وهكذا انتهت رسمياً قضية التعذيب ، وسلك الانحسار واستلم عليها وسائل الانحسار ستار من الصمت . ولكن السرا التعذيب التي كانت متفشية على اجسام وذاكرة المصلين التي اجتمعت في اسرائيل . وقد طبت الانعام بهذا الامر اكثر كل من مؤسرات «الغنى» انتزاعية . ومجلس السلام والتفكير ، واتحاد الشيوعيين المضطربة المالي ومنظمات نسائية مختلفة .

وفي ٢٦ ايلول ١٩٧٤ ظهرت نشاطات الحرب من القوانين الرجعية حلت بموجبها الديارات التي يديرها الشيوعيون واقتطعت الزوايا الشيوعيين وجرمهم من الحصانة . واغلقت الصحف الشيوعية . وفي نيسان ١٩٧٤ حكام فرنسا عقوبة الموت لكل من يدان بالعداوة الشيوعية . وكذلك حلت جميع القيود الديمقراطية المعارضة لسياسة الحياة القوية . وزج الوطنيون في السجون ومسكرات الاعتقال .

وفي الوقت نفسه استعمر الاميراليون الفرنسيون في التجارة مع العدو . وظل الحديد والصلب والالات والماكينات والعتاد تسحق الى ايطاليا من طريق بلجيكا ولوكسمبرج . فقد كان رجال الاعمال الفرنسيين يمتنون برحمتهم وينظرون الى الحرب كسوق رائجة مربحة .

وفي الوقت الذي كانت فيه الحكومة الفرنسية مشغولة بالهجرة المصادية للسوفييت ولاطاحة الشيوعيين والوطنيين الفرنسيين كانت الاميرالية تكمل استعداداتها لهجوم شامل عبر بلجيكا ولوكسمبرج وهولندا . وقد صدر الامر بهذا الهجوم في ٩ تشرين الاول ١٩٣٩ .

ابتدت الحرب العالمية الثانية بحرب بين معسكرين اميراليين . .. فقد كانت ألمانيا وإيطاليا واليابان في حلف يقايله حلف بريطانيا وفرنسا .

لقد كانت مناورة مكررة وكاركية في نفس الوقت . ولم يتم حكام بريطانيا وفرنسا بعد اعلان الحرب ، بأي هجوم . ولم يتخذوا أية استعدادات عسكرية . لقد كانت « حرباً كلامية » . فقد كان مقصوداً بالهدوء على الجبهة الغربية الهام النازيين ان ليس لهم ما يشغون في حلف يقايله حلف بريطانيا وفرنسا .

### العمال الدروز المفضلون من العمل في ميناء حيفا يرفضون قرار الفصل ويصرون على حقهم في العمل

يعتبرون عمل قاسية وبلا حقوق أساسية في الميناء

أمر السيد الوزير ، الفاسيف بن ، الذي لا يحتاج الى تعريف ، ولكن مع ذلك لا يأس من ان تذكر كرهه الكبير والتقدير للحرب وللشيوعيين ، وتاريخه « الجيد » ان اسطفا ونكيل حين « ملك » لمة سنوات في شقة عكا . لقد تبين هذا ان يتساقط التحقيق في شكوى الطين . ليس هناك اي داع لتعريف اي تحقيق كان ذلك التحقيق . وهكذا انتهت رسمياً قضية التعذيب ، وسلك الانحسار واستلم عليها وسائل الانحسار ستار من الصمت . ولكن السرا التعذيب التي كانت متفشية على اجسام وذاكرة المصلين التي اجتمعت في اسرائيل . وقد طبت الانعام بهذا الامر اكثر كل من مؤسرات «الغنى» انتزاعية . ومجلس السلام والتفكير ، واتحاد الشيوعيين المضطربة المالي ومنظمات نسائية مختلفة .

وفي ٢٦ ايلول ١٩٧٤ ظهرت نشاطات الحرب من القوانين الرجعية حلت بموجبها الديارات التي يديرها الشيوعيون واقتطعت الزوايا الشيوعيين وجرمهم من الحصانة . واغلقت الصحف الشيوعية . وفي نيسان ١٩٧٤ حكام فرنسا عقوبة الموت لكل من يدان بالعداوة الشيوعية . وكذلك حلت جميع القيود الديمقراطية المعارضة لسياسة الحياة القوية . وزج الوطنيون في السجون ومسكرات الاعتقال .

وفي الوقت نفسه استعمر الاميراليون الفرنسيون في التجارة مع العدو . وظل الحديد والصلب والالات والماكينات والعتاد تسحق الى ايطاليا من طريق بلجيكا ولوكسمبرج . فقد كان رجال الاعمال الفرنسيين يمتنون برحمتهم وينظرون الى الحرب كسوق رائجة مربحة .

وفي الوقت الذي كانت فيه الحكومة الفرنسية مشغولة بالهجرة المصادية للسوفييت ولاطاحة الشيوعيين والوطنيين الفرنسيين كانت الاميرالية تكمل استعداداتها لهجوم شامل عبر بلجيكا ولوكسمبرج وهولندا . وقد صدر الامر بهذا الهجوم في ٩ تشرين الاول ١٩٣٩ .

ابتدت الحرب العالمية الثانية بحرب بين معسكرين اميراليين . .. فقد كانت ألمانيا وإيطاليا واليابان في حلف يقايله حلف بريطانيا وفرنسا .

لقد كانت مناورة مكررة وكاركية في نفس الوقت . ولم يتم حكام بريطانيا وفرنسا بعد اعلان الحرب ، بأي هجوم . ولم يتخذوا أية استعدادات عسكرية . لقد كانت « حرباً كلامية » . فقد كان مقصوداً بالهدوء على الجبهة الغربية الهام النازيين ان ليس لهم ما يشغون في حلف يقايله حلف بريطانيا وفرنسا .

تتبعاً من فلسطين - للفنان الفلسطيني



سَمَاءٌ مِنْ فِلِسْطِينَ -      للفنان الفلسطيني اسماعيل شموط

# وعيات

دراسة عن سيكولوجية الحاكم الظالم  
وكل من تحته !

جاء في التاريخ انه في صبيحة اجتياح البلاستيك وانفجار الثورة الفرنسية الكبرى ، في ١٤ تموز ١٧٨٩ ، كتب ملك فرنسا لويس السادس عشر في مذكرته اليومية : « لا شيء يستحق الفكر » !  
ومنذ ذلك الحين جرت هذه الكلمة مجرى المثل . فما ان يراخ طاغية عن عرشه ، بعد ان كان يتوهم بأنه يساق الى ابد على عرشه ويان اسمه قد استكان الى الابد نظمه ، حتى يستعيد أحد الكتاب المتحررين مصرع لويس السادس عشر ومقلته تلك التي جرت مجرى المثل .  
وانكر ان أحد الكتاب الاسرائيليين قد استشهد بغفلة لويس السادس عشر ، التفتية من غفلة - « لا شيء يستحق الفكر » - بعد زلزال أكتوبر عام ١٩٧٢ في اسرائيل وهو يعلى على « المحال » - الأهمال - واسيابه .  
ويجب الا نتوهم ان حكام اسرائيل الرجعيين يفتخرون في ذلك من سبقهم من الحكام الرجعيين في التاريخ القديم والحديث ، وحتى حين يقتنعون أنفسهم بأنهم « اعدل من ظلم » لا يفتخرون بذلك البتة عن ماري انطوانيت ، مثلا ، التي حين رأت الجوع يتظاهرون غسالت : ما بالهم ؟ فليل لها : لا يجدون الخبز ، صاحبت متعجبة : فلماذا لا ياكلون البسكويت ؟  
وحين ان الحكام الرجعيين يعملون دائما ضد التطور التاريخي الحتمي ، والا لا كانوا رجعيين ، فانهم يفتخرون تدريجيا حاسة البصيرة ويأخذون في الخلط بين اوهامهم وبين الحقائق حتى تصبح اوهامهم ، في نظرم ، هي الحقيقة . وهذا الخلط يؤثر على كل شيء يسبقون عليه ، حتى الاتهم الحاسية الالكترونية ، وعلى كل الأجهزة التي تخضعهم ، حتى على أجهزة مخابراتهم ولو كانت من انق الاجهزة واكثرها ذكاء .  
نجد الرحمن الكواكبي لم يخطئ حين اكتشف ان



## احتياطات مضادة

الحيلة المركزة على اعصاب الشعب لتشييد البقعة والحذر واتخاذ الحيطة خلقت حالة نفسية بشرية للقلق ، الى درجة ان صار الانسان يخشى على سلامة عقله في دوامة الاحتياطات .

على الرغم من التذات الاقتصادية التي ما اتزل الله بها سلطان ، وعلى الرغم من الاحتياطات الشديدة في تخفيض مستوى معيشة الشعب ، بدأت الحكومة تلجج بان العجز في الميزانية سيستدافع في السنة المالية الجديدة . . . وان التخصم سيقتصر ويستعمل كإطار في التخصم ، وأنه لا بد من تدابير جديدة واحتياطات جديدة ضد التخصم والبطالة والفاقة الاقتصادية حتى لا يكون التلاشي مفاجئا ومثارا للفرح .

وعلى الرغم من كل تدابير الشيخ جاكسون اليهودي ، فان اليهود الذين يملكون الاتحاد السوفيتي يتصرفون كخيل صليبي واسعة النطاق في أوروبا لاخضارتهم الى اسرائيل ، ومنهم من افلات الى كندا واستراليا وأمريكا .

وعلى الرغم من الاحتياطات المشددة وحالات الإسقاط الهشيرة في الضفة الغربية ، فان آلاف المقاتلات تهرب ليلًا من قرى اليهود مثل قرى شونة ومطوح وكحيل لتستقر في المدن الكبيرة أو خارج البلاد . وعلى الرغم من التفتيش المبرح في قرية الليرة فان تجارة السيلحة في ركود مدهل . وتحتل السيلحة الى مجرد عملية تصدير مع اسرائيل . أي ان اسرائيل منذ اليوم لا يؤمن الا التفتيشيون . وكفى البلاد هذا التفتيش السيلحي .

وعلى الرغم من جميع احتياطات الأمن المشددة فان « الحشرب الصغيرة » لا تزال مستمرة . وكمن من حرب صغيرة تكون انك من حرب كبيرة . والنتيجة العامة لهذه الاحتياطات هي الفرع . الفرع الذي يحتاج الى احتياطات مضادة لصد قبل ان ينشئ مثل التخصم والفاقة والاشويونية . الفرع « الفرع » ، فرعي وفزعك ، كعبت « بحريه » ، أسس الأول ، مقالًا في يومياتنا جاء فيه :  
« لتتسبب لبرهة كينسجر وطوانه ، والاستيطان وتوتيته والفضائح الاقتصادية واسقاطاتها ، لنحل لانفسنا مسألة الفرع تحليلًا عسريًا » !

ويتحدث المقال عن أم فرعة تخيلت انها رات مخربين ، وعن عملية فرعة تخيلت نفسها رهينة ، وتليدة تتعرض لنوبة هستيرية . . . والفرع الذي استحوذ على بحرية ابتدائية باسم غولوب في قرية نفيه شلوم ، ودفع بتليدة الى القاء نفسها من الشباك وكسر يدها .  
هذا الفرع الذي تضاعف مع مضاعفة الاحتياطات بعد كارتة فتحت ساق في ٦ آذار الحالي ، في طلب تل أبيب ، وأصبحت الأخيرة ماسة الى احتياطات ضد الاحتياطات التي تولد هذا الفرع .  
مراسل « هاريس » المسكري ، كتب بقالا في صحيفته أمس الأول ، جاء فيه ان :

« الحرب الصغيرة هذه » يعني النشاط العدائي ، « قد احدث لنا احد الاسرار المادية . . . وإذا ما توكلنا الحلقة فنكر ماذا حدث في الستين الآخرين نتأكد انها « أي هذه الحرب » قوت كقرا في أسلوب حياتنا . لقد تحولنا بسببها ، بالأساس ، الى شعب محاصر . لولا ان يكون الخبز من الماردون ( بالفتح ) فلنا ليعرب لتتسا بزمام من الفولاذ . . . بلتين سامات العمل تضيق على حراسة مشددة في جودها . . . قد نجح المخرون في ارفاعنا على اقالة جهاز حكم من رجال الحرس المدني لفرامجة هذه الحالة . أولادنا وشبيبتنا يبعثون من الرحلات الى كل بقعة جميلة في هذه البلاد ، أكثر من أحبابهم زين الدافين في سنوات الخمسين . هذه المخرون في ارفاعنا على اقالة جهاز حكم من رجال الحرس المدني لفرامجة القيادة السياسية في حالة تنمها ، لجملة أسباب ، والاضطر من ذلك انها وضعت القانون وراء المخربين ( سوريا ) والذين يتصرفون ملجا وحماية بل لبنان » .

— البقية على صفحة ٥

صليبا خميس

## تحية الى المرأة في عيدها العالي

للشاعر عوني سبيت

القصيد التي القتها اخلاص سبيت ابنة الشاعر في الاحتفال السنائي قاسية ٨ آذار في مكة . .

افرت شاعرها من القلب باعث اشعار المرأة يهنيها بعمام الانتصار بنو عطاها من الزجل باقة ازهار باسمو تقدمها بحبة واقتضار اعزوا يا اخواني بنهاتي من آذار وفي كل شارع زينوا وفي كل دار بعد المذلة والمهانة والمرار المرأة جدها بتقبة الاملاك صار نور المعدل عن ذلها زاح الستار ورافق لوكب عزها بأحلى ازار بفضل النظام الديكتاتري العالي في العمام هذا بحقها اعطوا القرار

المرأة اسمها كسل في ماضي السنين ضلع قاصر في بيوت الظالمين في البيت كانت للفسيل وللجعين عهده ذليلة للرجال وللبنين وكانوا اليها بسجن مظلم حاسين وكانوا من التعليم لها حارمين وكانوا لحرية رايتها ماتمين وحقوقها بكل النواحي ماضيين وتفت وثارت ضد ظلم الحاكمين وبصوتها هزت بلاد العالمين وهي الضمير بحقها ونقائ اليقين في العام هذا كفاها على الجبين المرأة اذا رجعتها بهمة تصين بطومها تحول ممرار العيش لين بيت السلمة يظل شامخ في البنا يد الشمال اندعيت بيد اليمين

بدى الإمالة قولها يا سامعين في الحق والاتصاف والعقل الزمين

جميع من يخدم الحكم الظالم يجب ان يكون ظالما مثله ( وقال : جاهلا ) من الظلم ، مثله ، من الوزير حتمسي الكاس . . . فولا جميعا يدركون أنهم ، لكي يحافظوا على « رزقم » ، يجب ان يسلموا الحكم ما يذ له ان يسلمه من آيات النجاة لسياسته وحساباته وان اعاده فاشلون ومحجورون ، الخ . فيصبح لديهم جهاز يعيش على الكذب من فوق الى تحت ومن تحت الى فوق . وبقي فليسك لا يستطيع الحكم الظالم ، أي المتأخر لتطور التاريخ الحتمي ، ان يعيش ولو لحظة واحدة . وبه تكون نهاية الحتمية . ولا جديد تحت الشمس كما قال سليمان الحكيم .  
وكل هذه الحقائق تردت في ذهني حين قرأت ما نشرته صحف الحكم الظالم في اسرائيل من انباء وتعليقات ومعالجات وتحقيقات أريد لها جميعا ان « تثبت » ان نفوذ الشيوعيين قد تضاعف الى تعرب في اسرائيل « بديل » نتائج الانتخابات نقابة المعلمين والمجلس عرابه المحلي .  
لقد أوردت « الاتحاد » تفصيلات واسعة ودقيقة عن نتائج هذه الانتخابات - تفصيلات رسمية تتفق عشرين الصود - تثبت حقا ، بالمقارنة مع انتخابات المعلمين السابقة ومع انتخابات مجلس عرابه السابقة ، ان نفوذ الشيوعيين وجمع القوى اليسارية قد ازداد زيادة كبيرة في اوساط الجماهير العربية في اسرائيل .

ولست في حاجة الآن ، ولا اتم في حاجة ، الى ترداد هذه التفصيلات المعروفة . ولكنني اكفي الآن بان اقول لكم ما نشرته « هاريس » بتاريخ ٧ الجاري على لسان مدير الدائرة العربية في حزب « العمل » ، الحاكم ، السيد رغان كوهن .

فبعد ان « آليت » مراسل هاريس - ولم يذكر اسمه لأم ما - ان نسبة الشيوعيين بين المرشحين - « رزقه » - في الانتخابات المذكورة ، هي طغت ، استفتي رغان كوهن فعلى على هذا « الهبوط » قائلا ما معناه ان « هبوط » الشيوعيين حصل بسبب « العمل المخلص والدعاية الواسعة والتفكيرات الكيفية في الصراع ضد ركع الذي قامت به دائرته » - أي دائرة رغان كوهن !

وكل من يقرأ هذا الخبر يدرك حالا ان الذي صاغه ونشره هو رغان كوهن نفسه لكي يضمن « رزقه » . وثبتا للذين فوهة ان ناجح وولد شاطر . فلو انه اخبر اسداه بالحقيقة لكان يهدد « رزقه » . بالإضافة الى ان الحقيقة تزعج هؤلاء الاسداه وتثبت ان سياستهم عقبة ومثقلة . وتس على هذه الشظارة اغلب ما تقرأه وتسمع عنه من بيانات الرؤساء والمرؤسين في جهاز الحكم الرجعي في

## أحفاد أبي نر

الصفحة التي ثارت ، في أجهزة الاعلام وفي الراي العام ، في أعقاب طرد عدد كبير من العمال العرب ، أبناء الطائفة الدرزية ، من عملهم في ميناء حيفا ، لم تهدأ عندما اقترحت الحكومة على العمال الدروز المطرودين استبدالهم في العمل في . . . ميناء ايلات ، بل ان ذلك قد زاد الضفة عفا وزاد غضب القدس عند العمال حدة .

ان كل مشكلة العمال العرب ، أبناء الطائفة الدرزية في ميناء حيفا ، تؤكد حقيقة ان نسب من تكرارها وترديدها ، وهي ان النظام الاسرائيلي يسمى الدروز « قومية درزية » عندما يحاول تصحيح شعبنا وتطبيع سمعته ووصبه بنوع التعصب الطائفي والعناني ، ولكنه يفرغ ، بل هو يبرهن ان الدروز عرب اقحاح عندما تبدأ طاحونة التبع والتمييز بالدوران . . . هذا الامر اصبح يعرفه كل أبناء الطائفة الدرزية ونحن نعرف ان الاقترحة الساذجة من الدروز ليست على استعداد لان تبع شرعها القومي العربي بأهل قارون والوكالة اليهودية مما . . . وما تاجر « القومية الدرزية » فليسوا أكثر من مرتزقة رخيصي النفوس ، اذا غرضنا ، اصلا ، ان لهم نفوسا . . .

الى هنا ، وكلامي مقبحة فقط ، مع اعتذاري لطولها . فالذي أريد ان اقله ما قلته ، بعد .  
نشرت جريدة « هاريس » في ٧-٢-٧٥ مقالًا بقلم يهشوع غلبوع عنوانه « بطالة كبيرة منتشرة في حيفا مع نهاية موسم الحشريات » . ويقول غلبوع في صلب المقال ما يلي :

« إدارة الميناء لم تنجح حسب العرف المألوف وهو ان آخر من دخل العمل يكون أول المطرودين عندما ينقش العمل » . وذلك لانها « الإدارة » غشت عن الطريق السهل لحل مشكلة البطالة ( طرد الدروز ) .

« قوة الماطلين عن العمل ، من أبناء الاقليات ، كثرة ضغط ، هي قوة قليلة . انهم بكل تأكيد لا يتظاهرون في ساحات حيفا وامام بناية اللجنة التنفيذية ، ومطالين بالخبز والعمل » .

« في رأيي ، سيكون من الممكن تنسيق العمال من أبناء الأقليات في الميناء » الى حد كبير ، بسبب وجود عمال من أبناء الأقليات في الميناء » .

« قلبية المصولين في ١٥ كانون الأول ضمت ٥٢ عمالا درزيا ، و ٨ عمال يهود بينما ضمت قائمة ١٥ كانون

الثاني عمالا درزيا فقط . . . وهذا ما كسر ظهر الجبل . مجلس عمال حيفا يعرف من عدة اشهر ان هناك مخططا لتنسيق العمال من الميناء ، ومجلس العمال لا يعارض ذلك ، أبدا ، دام الحديث يجري عن طرد عمال . . . ( غير يهود ) .

سأقول أولا ، ويكل اخلاص اننا نعلم طرد العمال اليهود تماما كما نعلم طرد العمال العرب ، فببدا اننا انفس ، وهو ان كل العمال اخوة ، نضعه في وجهه التسمار الصهيوني العنصري « كل اليهود اخوة » . . . ولكن الموقف المتصعب لإدارة الميناء والمجلس عمال حيفا يجب ان لا ينساه أي عامل عربي ، بما في ذلك اخواننا العمال الدروز .

ولكن ما يثير الغضب وما هو أكثر من ذلك ، هو هذا اليوم المصري عند السادة ان العمال العرب ليسوا « قوة ضغط » ، لا يجارون على الظاهر في ساحات حيفا وامام مكتب المستدروس . . . لقد عجزوا حتى الآن باننا لأمالين تجاه حياة الناس ، وما هو صغفى لا تعرف اصله من فصله يقرر ان العرب لن يتظاهروا حتى في سبيل « الخبز والعمل » .

ان هذا الكلام فيه استغفاف واحترار للاسنان العربي ، بل ان فيه أهانة للكرامة الطبقية والاساتية لجاهلنا العربية . . . وبخيل لنا ان السلطات اذا بقيت وأمة ان العمال العرب ليسوا « قوة ضغط » . فسوف تطردهم بالآلاف خلال الشهر القليلة القادمة . ان علينا جميعا ، وليس العمال فقط ، ان نعيد دراسة الوضع دراسة صحيحة ، وان نعيد تقييم قوتنا تقريبا صحيحا ، وان نرفع من مستوى نضالنا وان نزيد بشكل سريع من عدد المشتركين في شن هذا النضال . ان علينا ان نعرف كيف نجابه بأصالة وسرعة ، بحيث نعود السلطات ان تحسب لك حساب لكل خطوة استفزازية تقوم بها . اعرف ان لهذا الكلام لهجة التحريض ، وأنا أدرك ذلك ، ولعل العمال اقدر قوى شعبنا على قلب الطاولات على رؤوس كتبي رسائل الفصل من العمل ، كما اننا يجب ان نحرك ، برنا الحاسم ، الراي العام الاسرائيلي ، وأولا وقبل كل شيء ، العمال اليهود . . . علينا ان نقول لكل المصريين الذين يتصوروننا قاصرين اننا احفاد أبي نر الفارسي صاحب الصبغة الخالدة : « جيت ! ان لا يجسد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاعرا سيفه ! » .

سالم جبران

المرأة كانت مدرسة الزليخة شهادة عليها امرك يا سيدى وكناوا يجهروها بالدمارى اذا اهلوا البيوتات السعيدة وبمعد ما تظاهرت بتضال دام وضربت قهرها ضربة عنيدة عزيمتها قطع قيود الساتية ورفع عن عنقها النير الحديدى واصبح قهرها بالمطم سلمى ويكتبو اخبارها اوراق الجريدة وكلمة يا مرا بالبيت سلمى كانت ماثية بعصر الحديدى المرا عن شعبنا بتقدر تحلمى بجهدها وقت الضروف الشديدة وانما حسب الوطن يختم كلامى . ان تمت في الوطن ما بفسر عقيدة لاجل ارضي ان تمت بملا سلمى اذا قالوا اقربية شديدة يطلب حتى ونضالى بش ملاة كلمى يزيدنى سمعة حميدة على درب الشرف والاستقامة الشهامة رجعى وحتى رميدى نمل ما حبلت النمر الحامية الى المرأة بحقيقتها الجيدة السلام جيب اخبار السلامة بصودة شعبنا وتحقق اعلاو عكل الناس في العيشة الرعيدة .

## مائدة مفاوضات السلام التي

يستعد لها حكام اسرائيل ، كما

يراهم رسم الكاريكاتور

السوفيتي : ف. فوميتشيف

من مجلة « العصر الحديث » السوفيتية



## مهموم

### وجوه السفيتان !

المقالة المشهورة « كل العالم ضدنا ! » هي احدى الدعائم الاساسية للفكر الصهيوني . وفي جملة التهويلات التي اصابت الفكر الصهيوني كان انهيار هذه المقالة . . . ويصح اليوم ان نقولها بلا أدنى تردد ، مقولة جديدة « الصهيونية ضد كل العالم » !

جرو العالم ، اخيرا ، واتخذ قرارا واضحا يدعو اسرائيل الى « اخلاء » جميع المناطق العربية التي احتلتها في عدوان حزيران ٦٧ . ومع ثقتنا العميقة بان هذا القرار ، وأكثر منه سيطيق حتما وبطاقته ، فلا بأس علينا اذا نحن سحطنا بعض المواقف الصهيونية العنيفة ، على سبيل التندر التاريخي .

قرانا في الصحف الفلسطينية الصادرة في القدس المحتلة نيا متضيقا يقول ان سلطات الاحتلال اصدرت امرا ضد عائلة اويوب خيس التوننجي بإخلاء منزلها في حوش القزلاق المقدس ، والذي تطله منذ أربعين سنة ، أي من قبل قيام الامبراطورية الاسرائيلية الفتية .

لقد عايننا التجربة ان الاحتلال الصهيوني ، رغم الضربات القاصمة التي تلقاها ، ما زال قادرا على طرد عائلة فلسطينية أخرى من منزلها القديم ، وأكثر من ذلك من الاصل الفلسطيني قاصر على نصف البيوت وسجن اصحابها او طردهم الى الاطراف المجاورة . . . لكننا نعلم ايضا ان هذه الاجراءات الهوجبة ليست أكثر من دليل قاطع على ان الاحتلال يلبط ويخبط في رنقه الآخر ، وهو نافق ، باذن الله !

ياى وجه يقف المحتلون امام عائلة التوننجي ، ويطلبون منها ، أو يأمرونها ، بإخلاء منزلها ؟ لا نترفع من وجوه السفيتان ان ندعى خجلا . . . لذلك فنحن نوجه كهننا هذه الى عائلة التوننجي : لقد نجا العالم المتمدن امرا الى المحتلين الصهيونيين بإخلاء الاراضي العربية المحتلة . . . وسيصاعون لهذا الامر ، اذا عقلوا ، وسيجبرون على تنفيذ ، اذا حزنوا . . . ولا مفر لوجوه السفيتان من عدالة الشعوب !

### البيت والدبابية

قرانا اخيرا نيا يقول ان العراق العربي اعرب عن استعداده لاستيعاب مليوني فلاح مصري ، من اجل توزيع سكناتى جيد ومفر في الوطن العربي .

جميل جدا ان يخذ العراق العربي هذا القرار واجبل من ذلك ان يتم تطبيقه فعلا . . . وهذا النيا حفر لدينا فكرة مماثلة ، ليست جديدة ، لكنها هامة في رأينا .

ما عاد سرا على احد ان شهوة التوسع الصهيوني لا تعرف شيما ، ووجود شير صحراوي أو زراعى خال ، هو في عرف اصحاب سياسة التوسع دعوة مفتوحة لاحتلال جديد . ولا قرابة في ذلك ، فالذين اتهموا على طرد الناس من ارضهم وبيوتهم ليحتلوا لن يردعهم رادع عن احتلال تلك الشير الخالي .

لذا ، سيكون شيما جيلا جدا ، بعد تحرير سيناء والجلان - الى جانب قيام الدولة الفلسطينية - ان يتم اسكان ملايين العرب في سيناء والجلان . ولعلنا لا نغالي اذا قلنا ان الصهيونية برعبها ينسأ منزل عربي جديد اكثر مما ترعبها دبابه عربية جديدة ، فكيف اذا كانت الى جانب المنزل العربي الجديد دبابه تحمي حتى يحل السلام المنشود ؟

سميح القاسم





